

الفصل الأول **المنهج الدراسي**

- لماذا المنهج الدراسي
- مشكلة المنهج والخلافات التي تدور حوله
- مفهوم المنهج الدراسي
- أنواع المنهج الدراسي
- ضرورة تعدد مفاهيم المنهج الدراسي
- مجالات الدراسة في ميدان المنهج الدراسي

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادرا على :-

- تحديد خمسة أسباب لدراسة المنهج الدراسي
- توضيح الخلافات التي تدور حول دراسة المنهج الدراسي ومشكلاته
- توضيح مفهوم المنهج التقليدي والمعاصر
- تمييز أنواع المنهج الدراسي وأنماطه
- تعلق تعدد مفاهيم المنهج الدراسي
- تشرح عوامل ومكونات المنهج الخفي
- تعدد مجالات الدراسة في ميدان المنهج الدراسي .

لماذا المنهج الدراسي

لعل أول ما يتبادر إلى ذهنك عزيزي الطالب عند دراستك لموضوع المناهج الدراسية بهذا القدر الكبير من الاهتمام في مجال التعليم ، وما هو مدلولها ؟ وما دورها في التعليم بمصر والعالم العربي ؟ وما أهميتها كدراسة بالنسبة لحياتي وحياة المجتمع . وهذا يعد أمرا ضروريا للتعرف علي جوانب هذا الموضوع الرئيسي في إعدادك بصفة عامة كمعلم ، وتفهمك لدورك في تعليم التلاميذ بالمراحل التعليمية .

ومهما كانت درجة كفاية المنهج وجودة تخطيطه وصياغته فلن يحقق الأثر المرغوب في التلاميذ بدون معلم واع بمفهومه وعناصره وأساليب تنفيذه وتنظيماته المختلفة .

فالمنهج الدراسي هام جدا للمعلم والمتعلم علي حد سواء ، فهو من ناحية يساعد المعلمين علي تنظيم عملية التعليم ، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ، ومن جهة أخرى يساعد المعلمين علي بلوغ الأهداف التربوية المرغوبة .

والملاحظ للأصول التاريخية لنشأة كلمة " منهج دراسي " فسوف يلاحظ أنها نشأت في السياق الحضاري لكل مجتمع من المجتمعات ، مهما تكن ظروفه وأحواله ، ذلك أن المنهج كأن دائما بمثابة المحاولة التي من خلالها ينقل الناس لأبنائهم خبراتهم وتجاربهم وما اكتسبوه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات وما اكتشفوه من جديد ومفيد للحياة والتقدم الحضاري . . فالمنهج هو الوثيقة والوسيلة للمحافظة علي تجارب البشر في الحياة ، وبما يساعد علي نمو تلك التجارب وتطورها لتصبح أقدر علي المحافظة علي استمرارية الإنسان بصورة أفضل .

مجمال القول أنه كلما زاد الوعي بالمنهج الدراسي كوسيلة لنقل الخبرات البشرية عبر العصور والأجيال وتطويرها ، كلما نما إدراك القائمين عليها بأهميتها ودورها الفعال كان ذلك مؤثرا في نمو البشرية وتقدمها وتقدم خبراتها بصورة أكثر دقة وأكثر تعمقا ، فالمنهج هو أحد الضمانات الأساسية التي يستطيع بها الإنسان أن يبقي علمي حياته ويستمر فيها مزودا بالمعرفة والخبرات والتجارب التي تيسر له ذلك فضلا عن دورها فيما تفتحه أمامه من أفاق جديدة لإمكانات أوسع في الحياة .

لذا أضحى الاهتمام بصناعة المنهج الدراسي وإجراءات تطويره تحظى في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبدايات الألفية الثالثة بالاهتمام المتزايد من جميع الأطراف الفعالة في العملية التربوية ، كما إنعكس ذلك بصورة واضحة في برنامج أعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة لما في ذلك من دور أساسي في نجاح المعلم في أداء مهامه .

■ مشكلة المنهج والخلافات التي تدور حولها

الكثير من الناس يتساءل ما الذي ينبغي أن نعلمه لأبنائنا؟ وما المواضيع التي يجب أن تزود بها المدارس؟ وما الأهداف التي تصبو لتحقيقها من وراء ذلك؟ ولأي مدي من الفعالية يمكن تحقيق هذه الأهداف؟ تلك التساؤلات تبدو بسيطة للوهلة الأولى لكنها لا تبرر في نظر الرجل العادي الملايين التي ينفقها القائمون على أمور التربية للإجابة عليها .

والواقع أن هذه الأمور كانت مثارا للخلاف منذ أقدم العصور ، وقد دفع "سقراط" حياته ثمنا لمثل تلك الخلافات مما لا يدع مجالاً للشك بأن هذه الأمور كانت تؤخذ بمنتهى الجدية والحزم .

وتباين وجهات النظر فيما يتعلق بمواضيع التربية ، وفيما يجب أن نقدمه لأبنائنا في هذا المجال ، ويختلف الرأي فيما إذا كان علينا أن نوجه التربية نحو " فهم الشخصية الأخلاقية أو نحو تنمية وأعداد هذه الشخصية حسب ما يراه " أرسطو" من هنا نرى أن المشكلات التي تواجه مصممي المنهج الدراسي والتي تلازم العملية التربوية كلها من المشكلات الشائكة التي تصطرع حولها الآراء ، مما يجعلنا نعتقد أن تلك المشكلات ستظل ملازمة للعملية التربوية دائما .

مفهوم المنهج الدراسي

مما لا شك فيه أن كلمة (المنهج) يحفها الكثير من الغموض ، وقلما يتفق رجال التربية علي تحديد معناها .

والملاحظ لتطور مفهوم كلمة (منهج دراسي) يري أن هذا المفهوم سار جنبا إلي جنب مع تطور مفهوم التربية متأثرا في ذلك بعوامل عدة هي :-

- الفلسفة السائدة في المجتمع
 - الاحتياجات القومية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع
 - التقدم العلمي والصناعي التغي
 - المفاهيم والنظريات النفسية المتعلقة بطبيعة الإنسان وأساليب تعليمه وتعلمه
 - تقدم المعرفة وثورة الاتصالات
- وتلك العوامل لا تعمل منفصلة عن بعضها بل أهما تتفاعل معا تفاعلا عضويا مستمرا بحيث إذا تغير إحداها أثر في باقي العوامل ومن ثم في مفهوم المنهج وصورته .

◆ تعريف المنهج :

المنهج والمناهج لغة يعني الطريق الواضح كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، أما في التراث استخدمت كلمة " منهج " لتدل علي مجموعة القيم والسنن التي يجب أن يتعلمها الإنسان .
والمنهج كما يري بعض المتخصصين هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي .
وهو وسيلة التعليم الأساسية أي أنه المحور الذي يتركز عليه كل ما يقوم به الطلبة ومدرسوهم ، وهكذا فإن للمنهج في نظرهم ذو طبيعة "مزدوجة" فمن ناحية يتألف من مجموع الأنشطة والأشياء التي يتم إنجازها ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه الأشياء

وذكر " ستن هاوس " *Sten House* ١٩٧٥ أن المهتم بالمناهج الدراسية يجد نفسه أمام وجهتي نظر مختلفة تماما بالنسبة للمنهج ، الأولى تنظر إلي المنهج علي أنه خطة أو وصف أو وثيقة إعلان نوايا لما يمكن عمله في المدرسة ، والثانية تنظر للمنهج علي اعتبار أنه الوضع الراهن في المدرسة أو هو ما يجري مثلا في المدرسة
ويري " جلاتهورن ألن " ١٩٩٥ أن تعريف المنهج يعد من أصعب التعاريف في ميدان التربية ، لأنه استخدم بمعان مختلفة منذ بداية تكوين المجال نظرا لطبيعة غير المحددة ، وقد تباينت تعريفاته من بلد لآخر حسب رؤى المربين ومعتقداتهم الفلسفية والتربوية .

◆ المفهوم التقليدي للمنهج :

فبالنسبة للاتجاه التقليدي الذي يري أن التربية تعني نقل التراث الثقافي المتراكم عبر العصور ، كان مفهوم المنهج لا يعني أكثر من :-

١ - المادة الدراسية التي تدرس للطلبة *The subject Mattev tough to the students*

٢- المواد التي تقدم في المدرسة *The cources Offerd in a school*

٣- كل المقررات التي تقدم في مجال واحد .

٤- تنظيم معين لمقررات دراسية مثل مناهج الإعداد للجماعة ، مناهج الإعداد للحياة أو العمل

فكان مفهوم المنهج لا يعني أكثر من المقررات الدراسية التي تدرس لكل المتعلمين . وتحتوى هذه المقررات على معلومات وثقافات تفرض على المتعلمين وتلقى عليهم ، ويلقنها لهم معلموهم داخل حجرة الدراسة وتلك الدروس وتكون موزعة بانتظام في جدول روتيني يومي . وبالتالي صارت كلمة مناهج مرادفة لكلمة مخطط المادة *Sullabus* .

الأهم من ذلك : أن المنهج بهذا المفهوم يقدم للتلاميذ من قبل الكبار ويفرض عليهم فرضاً دون مراعاة لاستعداداتهم وقدراتهم و بالتالي أثار العلماء والمربون العديد من اوجه النقد لهذه الرؤية مثل :-

١- اقتصار أهداف المنهج حسب النظرة القديمة على الجانب العقلي من خلال آلية الحفظ والتذكر لدى التلاميذ وبالتالي أهملت باقي جوانب النمو لدى التلميذ كما أهملت بقية الجوانب العقلية كعمليات التفكير و الإبداع لديه .

٢- انصب الاهتمام على المادة الدراسية من ناحية طبيعتها وحجمها ووظيفتها فاحتوى هنا هو قطب الرحى في العملية التربوية يختاره الكبار ليحفظه الصغار مقيدين بالنص والتركيب في الكتاب ودون اهتمام بالتعلم مما يتنافى مع حاجاته وميوله وطبيعته . بل يصل الحد إلى استيلاء المادة الدراسية على حصص الأنشطة المدرسية .

٣- اقتصرت وظيفة المعلم على نقل المعلومات وتلقينها للتلاميذ دون زيادة أو نقصان في المحتوى - وقد انعكس أثر ذلك على المعلم من حيث وظيفته وأهدافه وطريقته ومهاراته وعلاقاته بتلاميذه .

٤- نتيجة للاهتمام الزائد بالمحتوي الدراسي فقد أصبح اهتمام الأباء والمعلمين والقائمين علي العملية التربوية هو نجاح التلاميذ في الامتحان بصرف النظر عن نمو إمكاناتهم وقدراتهم المتنوعة وأصبح نجاح التلميذ ورسوبه معيارا لنجاح المعلم في عمله دون الاهتمام بما أنتج عن هذا النجاح من قدرات وإمكانات ، وقد جعل ذلك المعلمين يوجهون جهودهم نحو : -

- تدريب التلاميذ علي إجابة الاختيارات دون فهمها
 - تأكيد المعلم علي بعض الموضوعات والإيجاء بأهميتها في الامتحان
 - إعفاء التلاميذ من بعض أجزاء المحتوي قبل الامتحان
 - التركيز علي سهولة الامتحان كما ونوعا دون مراعاة للأهداف
- ٥- أدي اهتمام كل مدرس بالمادة التي يدرسها إلي خلق حاجز قوي بين المواد الدراسية وإلي عدم ترابطها أو تكاملها ، فأصبحت المعرفة تقدم في صورة مفككة عكس ما يجب أن تكون عليه من ترابط وتكامل .
- ٦- إهمال الأنشطة بكافة أنواعها فلم تلجأ إليها المدارس إلا للترفيه علي التلاميذ ومن خلال وقت ضئيل لا يتناسب مع أهميتها ، ولقد أدي هذا الملل التلاميذ من الدراسة ونفورهم منها نتيجة لقلّة الأنشطة والتركيز علي المعلومات وحفظها .
- ٧- أهملت الأنشطة العملية للتلاميذ انطلاقا من نظرة الأقدمين إلي المهن حيث جعلوا الحس مرتبة أدني والعقل مرتبة أعلي مما أدي لانعزال المدرسة عن المجتمع وإغفال متطلباته وحاجاته الاجتماعية.

وقد لاحظ المختصون والمفكرون في إعقاب الحرب العالمية الثانية وجود خلل في المناهج بصورتها التقليدية من خلال المؤشرات التالية :

- ١- التأكيد الكبير لمفردات الموضوع دون وجود علاقة وطيدة لها برغبات وقابليات التلميذ.
- ٢- الاعتماد الكبير علي الكتاب المنهجي المدرسي المقرر في تدريس الموضوع
- ٣- الاهتمام الكبير بما يقوم به التلميذ من حل أسئلة أو مسائل مجردة دون مراعاة لمدي فائدة التلميذ من تلك المسائل في حياته العملية .
- ٤- إغفال الحياة العملية والتحديات الاقتصادية والمسائل الاجتماعية التي تواجه المواطن يوميا وعدم التعرض لها في الصف الدراسي بما فيه الكفاية.
- ٥- المنهج التقليدي أصبح عاجزا عن الاستجابة لحاجات التلاميذ الذين يعيشون في بيئة و عالم متغير بشكل سريع وجذري .
- ٦- المنهج بصورته التقليدية في المدرسة مقسم بشكل يقلل العلاقة بين موضوع وموضوع آخر في ذهن التلميذ .
- ٧- التجارب والخبرات في الصف يتم إنجازها دون النظر لخصائص التلاميذ واستعداداتهم وقدراتهم وغمومهم وتطورهم .
- ٨- أهمل المنهج توجيه التلاميذ نحو تحمل المسؤولية والقدرة علي اتخاذ القرار
- ٩- أهمل المنهج الدراسي تماما وجود فرص للإرشاد التربوي .
- ١٠- اقتصار زمن الدرس الواحد علي فترة قصيرة لا تشجع علي القيام بنشاط موسع يسهم في خلق الحيوية في عملية التعلم .

◆ المفهوم المعاصر للمنهج :

يرتبط مصطلح المنهج في التربية المعاصرة عند أرباب التربية في أمريكا وأوروبا باعتبارها ترجمة للكلمة *Curriculum* لذا يتباين هذا المفهوم بين بلد وآخر .

- فيري " كازويل " و " كامبل " أن المنهج يتكون من "جميع الخبرات التي يحققها الأطفال تحت توجيه المدرسة ."
- ويري " تايلور " أن "المنهج هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية ."
- أما " بيكر " فيعرفه بأنه " جميع النتائج المخططة للتعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها" . أما " شيرد " فيعرفه بأنه " مخرجات عملية تطوير المنهج المقصودة في تخطيط التعليم " ، أما " سايلور " و " لويس " فيعرفون المنهج بأنه " خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية ."
- أما " جلاقورن " صاحب كتاب قيادة المنهج *Curriculum leadership* فيعرف المنهج بأنه "الخطط المصنوعة لتوجيه التعليم في المدرسة ، وعادة ما يتمثل في وثيقة قابلة للاسترجاع علي عدة مستويات من العمومية ، ويتم تحقيق هذه الخطط في الصف الدراسي كما يعيشها المعلمون تجريبيا وتسجل من قبل الملاحظ ، وتتم هذه الخبرات في بيئة تعليمية تؤثر بدورها فيما يتعلم ."
- ويعرف بعض المهتمين بصناعة المنهج أن المنهج هو " ما يحدث في المدرسة نتيجة لما يقوم به المعلمون " ، وهذا التعريف يشمل جميع ما يحدث في

المدرسة من خبرات وتجارب يكتسبها الطلبة، وتحمل مسئوليتها المدرسة.

■ أما " جاك كير " Kerr فيري المنهج "جميع أوجه التعليم التي تخطط في المدرسة ، وتوجه من قبلها سواء أكان هذا التعليم بشكل فردي أم الشكل جماعي داخل المدرسة وخارجها ."

ومن الملاحظ علي التعريفات السابقة أنها تتباين من حيث اتساعها وتركيزها فبعضها يشمل جميع الخبرات التي يحصل عليها المتعلم وبعضها يضيقه ويحصره في خطة وبعضها يجعله مجموعة من النتائج .

وبنظرة متأنية لتعريف " جلاقهورن " باعتباره من أحدث التعريفات يتضح لنا شموله للخطة الموضوعية للتعليم ، والخبرات التعليمية بالإضافة لتأكيد علي بعدين هامين هما : المنهج بصفته خبرة يعيشها الطالب ، والمنهج بصفة عملية قابلة للملاحظة والقياس .

● وبذكر " جودلاد " وهو من علماء المنهج بأن فهم المعلم للمنهج قد يكون مغايرا لما يقوم بتدريسه فعلا ، ويؤكد هذا علي دور البيئة التعليمية ، التي يتم فيها تنفيذ المنهج وأثرها في ما يتعلمه الطلاب وهي إشارة إلي وجود ما يسمى بالمنهج الخفي . *Hidden curriculum*

وبنظرة تحليلية وخاصة للتعريفات السابقة للمنهج المعاصر يلاحظ أنه يشتمل علي :

- ١- التأكيد علي الخبرات المباشرة والقابلة للتطبيق والمؤثرة
- ٢- الحث علي دور التلميذ في الوصول للمعلومات واستكشافها عبر الخبرات المتاحة .

- ٣- استثمار حواس المتعلم بصورة فعالة..
- ٤- الاهتمام بتشكيل نموذج التفكير عند المتعلم . من خلال مراعاة خبرات المنهج لما يلي :
 - البنية المنطقية للتفكير العلمي المعاصر ووسائل دراستها .
 - شروط تشكيل الفعالية الفكرية للمتعلم وقوانينها .
 - معرفة تأثير الأشكال المحددة للتفكير علي النشاط الذهني عند المتعلم .
- ٥- التأكيد علي العلاقة بين التعلم والنمو .
- ٦- التأكيد علي النمو الشامل المتكامل للمتعلم لمواجهة التحديات التي تقابله .
- ٧- التأكيد علي حاجات وميول وقدرات التلاميذ وحاجات المجتمع وقضاياه البيئية والاجتماعية والتكنولوجية .
- ٨- الاهتمام بالإرشاد التربوي و التوجيه في المدرسة .
- ٩- الاهتمام بالأنشطة والخبرات المتنوعة والمستمرة والمتابعة .
- ١٠- الاهتمام بالجوانب التقويمية المختلفة والمتدرجة بهدف الكشف عن جوانب القوى وجوانب الضعف في العملية التعليمية.
- ١١- التأكيد على دور المنهج في مساعدة الطلاب على تقبل المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع .
- ١٢- التأكيد على استشارة دوافع المتعلم ونتائج عملية التعليم .

أنواع المنهج الدراسي وأنماطه

صنف (جودلاد) ١٩٧٩ Goodlad أنواع المناهج إلى خمسة هي " المنهج الأيدلوجي " ، وهو منهج مثالي يبرز صورة المنهج كما يراها المفكرون وقادة المجتمع و" المنهج الرسمي " المصادق عليه من قبل السلطات الحكومية الرسمية ، و" المنهج المرئي " والذي يرى الأباء والمعلمون والمجتمع أنه موجود من خلال مرئياتهم ، و" المنهج العملي " وهو ما يقع تنفيذه بالفعل داخل الفصل الدراسي ، و" المنهج التدريبي " وهو ما يبحث ويجريه الطالب في الواقع . أما (جلاهورن) فيرى أن المناهج يمكن أن تصنف إلى سبعة أنواع :

١- **المنهج الرسمي** *Formal Curriculum* وهو المقرر الدراسي الذي تتبناه المدرسة أو الجهة التربوية داخل المدرسة الرسمية لصغارها ، ويقوم المعلمون بتدريسه وتنفيذه في الغرف الصفية .

٢- **المنهج الخفي** *Curriculum Hidden Para, Un Written* *Unstudied* ويطلق عليه المنهج الموازي أو غير المكتوب أو غير الرسمي أو الضمني أو المستتر ويرجع هذا النمط إلى (جوليس هنرى) Jules Henry ثم (فليب جاكسون) Philip Jackson ١٩٦٨ ، ويعرف بأنه كافة الخبرات والمعارف والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ أو يتعلمونها خارج المنهج المقرر تطوعياً دون إشراف المعلم أو علمه في معظم الأوقات كميول المعلمين ، وأساليب تفاعلهم اليومية أو بواسطة ما يسمى بالنشطة المنهجية الإضافية كالألعاب الرياضية والمسابقات التربوية والحفلات .

وهذا ما يؤكد (فيليب كوسيك) *Philip Cusick* حينما أشار إلى أن سلوك طلاب المرحلة الثانوية هو محصلة تفاعلهم مع المعلمين والإداريين في المدارس والتنظيمات المدرسية المختلفة ولا سيما التنظيمات الطلابية ، وتقول *Elizabeth Vallance* أن المنهج الخفي موجود في كل شئ بالمدرسة ويشتمل على كل ما في المدرسة وعملياتها العديدة عدا تعليم الطلاب الأكاديمي .

ويذكر (صالح دياب) ورفاقه أن المنهج الخفي " هو كل ما يكتسبه ويمارسه المتعلم من المعارف والخبرات والاتجاهات والقيم والمهارات خارج المنهج الرسمي طواعية دون إشراف من المعلم ، من خلال التعلم بالقدوة والملاحظة من أقرانه ومعلميه ومجتمعهم المحلي ."

ويمكن تعريف المنهج الخفي أيضا بأنه كل ما يمكن تعلمه في المدرسة من تعلم غير مقصود وغير موجود في المنهج الرسمي ، ولتفصيل ذلك يمكن أن نضيف بان المنهج الخفي يمكن استنباطه من القوانين واللوائح الداخلية وقواعد التنظيمات العامة *General Regulations* الموجودة بالمدرسة والتي قد تسنها الإدارة المدرسية أو أنها تأتي من خارج المدرسة مثل الإدارة العامة للتعليم العام .

◆ مكونات المنهج الخفي

- تتمثل أهم مكونات المنهج الخفي في :
- أ- تركيب الفصل ووضع الأثاث ، ويشمل :
- ترتيب أثاث الفصل وأثره على إدارة التفاعل بين المعلم والتلميذ وما توفره من فرص لتشجيع المناقشة .
 - غرفة المعلمين والمعلمات : وما يسودها من أجواء السلطة بين المدرس الأول والمدرسين القدامى والمدرسين الجدد ، وعمليات إثناء متطلبات التدريس لتصحيح الكراسات والتحضير إلخ .

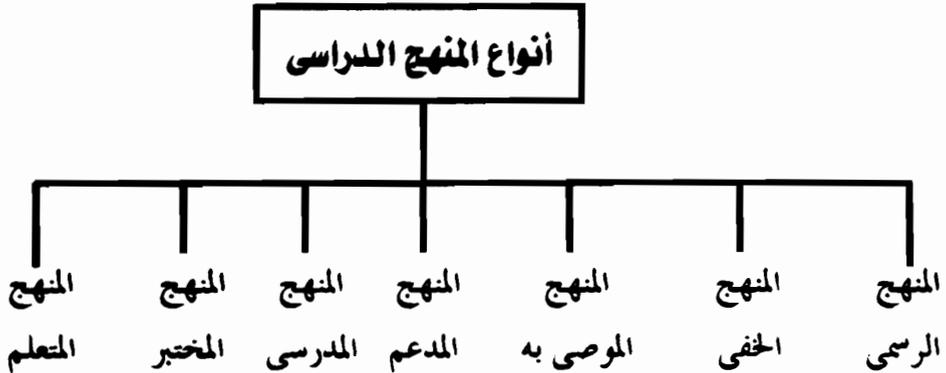
بد المنافع المدرسية :

وتشمل المرافق المتاحة في المدرسة مثل المكتبة . والمختبرات العلمية ، وغرف الأنشطة والقاعات والتي تساعد في عمليات التعلم وتساهم في كسر حدة الروتين اليومي وبما يجدد حيوية الطالب وما يحفزها ويجدد نشاطه .

جد الجدول الدراسي :

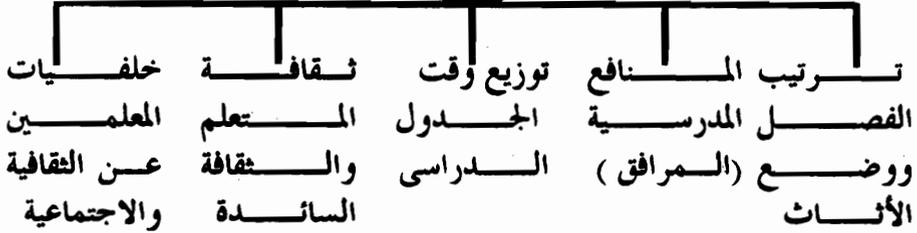
• توزيع الوقت أى أن اليوم مقسم لفترات بعضها للدراسة وبعضها للراحة وبعضها لتناول الطعام وبعضها للعب .

والجدول الدراسي في توزيعه يختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى ، ففي المرحلة الابتدائية يختلف عن الإعدادية والثانوية ، وفي رياض الأطفال قد يكون الجدول أنشطة لعب بينما في المرحلة الابتدائية قد يتضمن الجدول مواد دراسية مما يتطلب ترتيبها على مدار أسبوع .



شكل (١) أنواع المنهج الدراسي

المنهج الحقى



شكل (٢) مكونات المنهج الخفى

■ توزيع الوقت للمواد : بعض المواد العلمية يفرد لها وقت أكثر من المواد الأدبية والثقافية الأخرى فمثلا بعض المواد خطتها الدراسية تتطلب وقتاً أكبر من مواد أخرى.

وفي هذا يرى ميغنان *Meighnan* أن تقسيماً من هذا النوع للعلم والمعرفة من

خلال توزيع الوقت وخطط الدراسة يفترض افتراضات مهمة مثل :

- العلم مقسم إلى موضوعات .
- بعض العلوم تستحق وقتاً أكثر من غيرها .
- بعض أنواع المعرفة أو العلوم إجباري قانونياً كالدين .
- بعض العلوم قابلة للاختبار وأخرى غير قابلة للاختبار كما هو دارج في مادة التربية الدينية .
- العلوم المهمة هي علوم تقليدية عادية ، وأما تاريخ قديم منذ الحضارات القديمة .
- الموضوعات والقضايا العصرية مثل الرقابة ، الإرهاب ، تلوث البيئة ، لا نجد لها مكاناً في العلوم الدراسية .
- علوم المستقبل علوم جيدة وكيف يمكن أن يكون للإنسان على مستوى التكنولوجيا الحديثة فهي مهمة ولا تعطى لها أى اهتمام في الجداول المدرسية .

د ثقافة المتعلم / وعلاقتها بالثقافة الساندة :

ثقافة المجتمع داخل المدرسة تختلف وتتفاوت حيث يتضح أن ثقافة جماعة ما تعتبر علما معترفا به وشرعية ، وثقافة جماعة أخرى غير معترف بها ، وهذا يوضح أن المدرسة تعكس الثقافة ذات السيادة في المجتمع .

هـ خلفيات المدرسين :

تؤثر خلفية المدرس الثقافية والطبقية أو الطائفية تأثيرا سلبيا في تعليمه ، ومن ثم في تعليم تلاميذه فإذا لم تكن خلفية المعلم مشابه لخلفية تلاميذه فإنه سيستخدم مثلاً أمثله من بيئته قد لا يمثلها التلميذ بسبب الهوة بين الخلفيتين وإذا كانت خلفيته مطابقة للثقافة المتسيدة فإنه سيكرس الاختلاف بينها وبين خلفية التلميذ الذي ينتمي على ثقافة أصلية ما أثناء شرحه لتلك الخلفية المتسيدة .

و- انحياز الكتاب المدرسي :

باعتباره مصدراً أساسياً للمعلم والتلميذ ، مما يجعل المعلم ومشكلة توجيه المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية خاصة في كونه يعمم مواقف وقيم الطبقات المتوسطة وإعاقته لدور المنهج الرسمي ، ويعمل على امثال توجهاته إذا لم يحسن توجيهه وضبطه بقدر المستطاع .

ومن هنا يتبين دور المدرسة في الأشراف الجاد وتوجيه التلاميذ نحو الأفضل والأنفع فكرياً واجتماعياً وسلوكياً والاهتمام بمصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم من خلال بيئة مدرسية عصرية وبناءه ومناهج ذات صلة بالواقع الثقافي والاجتماعي للتلاميذ والتعاون الهادف مع المجتمع المحلي .

وقد أثار (فيليب هوسفورد) *Philip L. Hasford* الاهتمام إلى وجود غط لمنهج متكامل خلف كواليس التعليم أسماء المنهج الكامن أو غير الملفوظ *Silent Curriculum* ويظهر أثناء التدريس ويختلف من يوم لآخر ، ويعتمد على عمل المعلم وما يجلبه التلاميذ إلى الفصل كل يوم من مشكلات وقد أطلق على المنهج الكامن تعريفاً إجرائياً هو " توافر القدرة على تحقيق ثلاثة أهداف هي :

١- إثارة الرغبة لدى التلاميذ للتعليم .

٢- تنمية الإحساس بالذات وتقبلها .

٣- احترام الآخرين .

وذلك من خلال التدريس ولقد وضع (هوسفورد) نظاماً متكاملًا

لقياس قدرات المعلمين على التدريس داخل الفصل وسمى نظامه *Tempo*

<i>T</i>	<i>Time on task</i>	• الوقت الذي يستفيد منه التلاميذ أثناء الحصة
<i>E</i>	<i>Expectation</i>	• توقع التلاميذ ما يتوقعه معلمهم منهم
<i>M</i>	<i>Monitoring</i>	• ضبط الفصل ومتابعته
<i>P</i>	<i>Problems Assigned</i>	• المشكلات التي تواجه التلاميذ
<i>O</i>	<i>Organization</i>	• تنظيم العمل داخل الفصل

٢- **المنهج الموصى به** *Recommended Curriculum*

وهو المنهج الذي أوصى به أفراد من المختصين والمفكرين وهو يشبه المنهج الأيدلوجي عند (جودلاد)

٤- **المنهج المدعم** *Supported Curriculum*

ويقصد به المنهج كما يتشكل من المصادر الداعمة التي توصله إلى المتعلمين وهناك أربعة مصادر ذات أهمية أكثر من غيرها في دعم المنهج :

- الوقت المتاح كما هو وارد في الخطة .
- الوقت الثاني الذي يحدده مدرس الصف .
- التوزيع المدرسى كما تظهره قرارات ناتجة عن حجم الصف والكتب المدرسية والمواد التعليمية الأخرى .

٥- المنهج المدرسى *Taught Curriculum*

وهو المنهج الذى بإمكان المشاهد ملاحظته منفذاً مثلما يدرسه المعلم في المدرسة ويطلق عليه (جودلاد) المنهج العلمى .

٦- المنهج المختبر *Tested Curriculum*

وهو المنهج الذى تصمم الاختبارات لقياس مدى تحققة سواء كانت الاختبارات من صنع المعلم أم من صنع جهات أخرى مثل إدارات التعليم .

٧ - المنهج المتعلم *Learned curriculum*

ويقصد به كل التغيرات في القيم والمدركات والسلوكيات التي تحدث للمتعلم نتيجة لمروره في الخبرة المدرسية ولهذا فهو يشمل ما يعرفه الطالب وما يتذكره من المنهج المقصود والمنهج الخفى معا وبعيداً عن التقسيمات والتصنيفات المتباينة بمفهوم المنهج فإن الملاحظ في فكر القائمين على العملية التربوية بمصر والعالم العربى النظر إلى المنهج من ناحيتين الأولى ترى فيه المنهج الرسمى الذى تقره وزارة التربية والتعليم ، وتوضع له المقررات الرسمية من قبل الوزارة .
والناحية الثانية المنهج الواقعى الذى يتم تدريسه داخل الفصول من قبل المعلمين والإدارة المدرسية .

▪ ضرورة تعدد مفاهيم المنهج الدراسي :

الملاحظ والمتبع لتعريفات المنهج الدراسى يرى تنوعاً كبيراً في الطرح التربوى وإضافات متعددة للمنهج وخاصة خلال العقود الستة الماضية ، ويرى المتخصص من أن تنوع مفاهيم المنهج يعد أمراً ضروريا بل يعتبر بدرجة أكبر بمثابة سياسات أو موجّهات للعمل .

ويرى البعض أمثال Schwab ١٩٧٩ أن مجال المنهج في حالة احتضار بسبب انشغاله بنقاط وأمور نظرية دقيقة مثل الانشغال بالتعريف الدقيق لمصطلح المنهج.

في ضوء ما سبق يتضح اشتغال مجال المنهج على عدد من المفاهيم والعمليات والتي تتصل بصناعة المنهج الدراسي ، ويتم التعامل معها من خلال مصطلحات عديدة مثل أساسيات المنهج - تصميم المنهج - بناء المنهج إلخ .

والملاحظ وجود عدم اتفاق بين المتخصصين في علم المناهج تجاه اصطلاحاته المتنوعة والمتشعبة والمتعلقة بالمفهوم والعمليات والإستراتيجيات ، مما يتيح لكل استخدامها بحرية ودون تمييز واضح ، ولعل السؤال هو ألم يكن بعد الوقت لاتفاق المشتغلين بالمنهج الدراسي على مصطلحاته وتعريفاته. وبما يضمن حد ادنى من الاتفاق بين المهتمين بصناعة المنهج وتنفيذه .

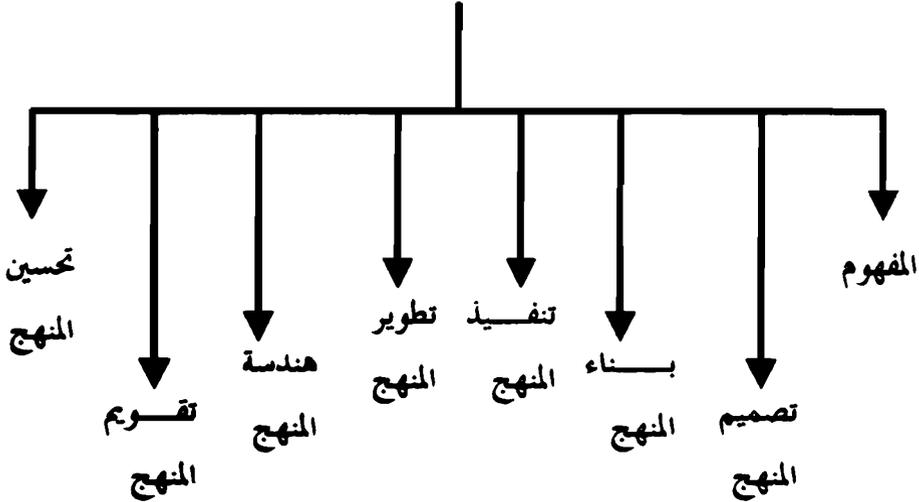
■ مجالات الدراسة في ميدان المناهج الدراسية :

تعدد المشكلات والقضايا والعمليات والإستراتيجيات التي يتضمنها علم المناهج وطرق التدريس ويمكن أن نحصر بعض تلك القضايا والمشكلات في عدة مشكلات :

- ١- **الصدق المزعج** في مفهوم المنهج واختلاف النظرة المفاهيمية إليه وقضايا المفهوم نتيجة لاختلاف الرؤى الفلسفية والمعرفية والسيكولوجية .
- ٢- **تصميم المنهج** : رسم خريطة المنهج التربوية التي سيكون عليها في التربية المدرسية ويشمل ذلك الأساليب المختلفة لتنظيم مكونات المنهج .
- ٣- **بناء المنهج** : عملية صناعة القرار التي لا تتضمن غير تقدير طبيعة وتنظيم مكونات المنهج ومن شأن هذه القرارات أن يتضمن الإجابة عن عدة أسئلة عن طبيعة المجتمع - طبيعة المعلم - طبيعة المعرفة - صورة الأهداف - الأنشطة التعليمية وأساليب التقييم .

- ٤- **تنفيذ المنهج** : العمل بالمنهج وسبل تقويم فعالياته وما يصحب ذلك من تغذية راجعة من خلال البيانات التي تتخذ من خلال مخرجات المنهج .
- ٥- **تطوير المنهج** : عملية تقرر مسار عملية بناء منهج يضمها المشاركون في بناء المنهج الإجراءات التي ستبعب في بناء المنهج وتنظيم لجان تطوير المنهج .
- ٦- **هندسة المنهج** : جميع العمليات الضرورية لوضع نظام منهج ما في حالة التنفيذ الوظيفي في المدارس ونظام المنهج له وظائف أساسية هي (وضع المنهج) ، (تنفيذ المنهج) ، (تقويم فاعلية المنهج كنظام) .
- ٧- **تقويم المنهج** : قياس فاعليته في ضوء أهدافه لمراجعة نظام المنهج وتشخيص ما يحتاج إليه المنهج من عمليات تنقيح أو تحسين أو تطوير أو مراجعة لأحد عناصر المنهج .
- ٨- **تحسين المنهج** : تعديل جزء في عنصر من عناصر المنهج أى نعتبر بعض جوانب المنهج دون المساس بمفاهيم المنهج الأساسية أو تنظيمه .

مجالات الدراسة في المنهج



شكل (٢) مجالات الدراسة في المنهج الدراسي

قضايا للمناقشة :-

" هناك علاقة وثيقة بين المنهج الدراسي والحضارة الإنسانية فالمنهج بمثابة الوسيلة التي ينتقل بها التراث البشرى عبر العصور والأجيال . وكلما ازداد الوعي بهذه الوسيلة ونما إدراك أهميتها كلما كان هذا الانتقال أكثر دقة وأكثر عمقاً "

- ناقش الجملة السابقة موضحاً لماذا تحظى المناهج الدراسية باهتمام كبير لدى المربين .
 - تعدد أنواع المنهج وأنماطه حسب ممارساته وضح ذلك بالتفصيل .
 - ما مفهومك للمنهج الخفى وما هى مقوماته وأبعاده .
- وهل هو مفهوم ضمنى أم تنظيم منهجى وضح إيجابتك بأمثلة من الميدان

تكليف :-

- صمم ورقة بحثية توضح فيها العوامل والمبررات التى أدت إلى سيادة المفهوم التقليدى للمنهج الدراسى فى مدارسنا حتى الآن رغم تغير هذا المفهوم عالمياً .
- يرى بعض خبراء المنهج الدراسى أن مجال المنهج الدراسى فى حالة احتضار بسبب انشغاله بنقاط وأمور نظرية مثل الانفعال بالتعريف الدقيق لمصطلح المنهج . ناقش ذلك